



مركز الكويت لمكافحة السرطان
Kuwait Cancer Control Center

ما هو سرطان الدم (اللوكيميا)؟



إرشادات للمريض

تم إعداد هذا الكتيب ضمن الاتفاقية مع



كتيب إرشادي لتوعية المرضى

هذا الكتاب الإرشادي سيساعدك على معرفة بعض الأمور المتعلقة بسرطان الدم (اللوكيميا) حيث من الممكن التغلب على الكثير من المصاعب والتعاون مع الفريق الطبي المعالج عن طريق الفهم الصحيح للعملية التي من المقرر أن تجرى لك.

ما هو اللوكيميا؟

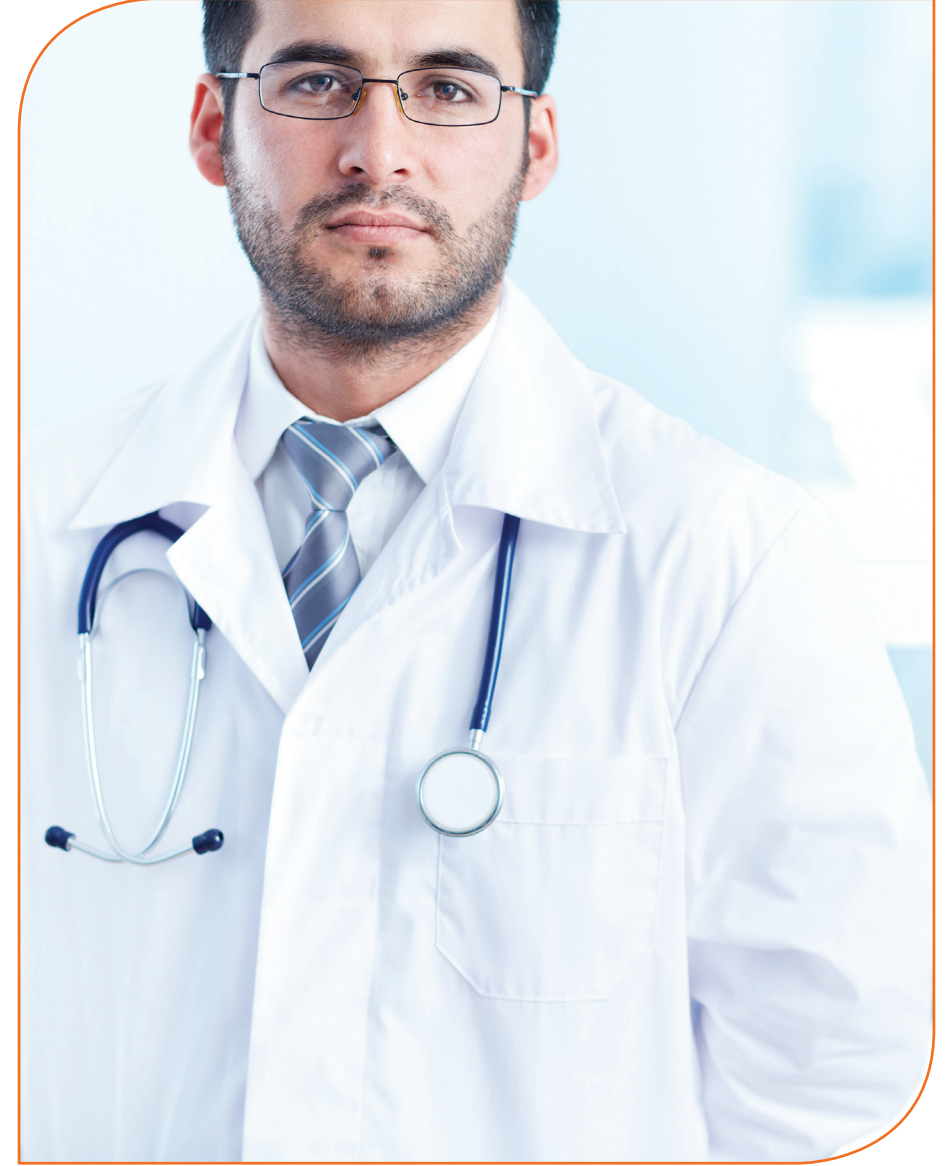
اللوكيميا يعني سرطان الدم أو النخاع العظمي. اللوكيميا عبارة عن سرطان يبدأ في الخلايا الجذعية في النخاع العظمي الذي يقوم بتخليق خلايا الدم. النخاع العظمي يمثل المادة الطرية الإسفنجية التي تملأ مركز معظم العظام (حيث يتم تخليق خلايا الدم). الخلايا الجذعية الدموية (خلايا الدم الأم) تتطور إلى خلايا جذعية نخاعية أو خلايا جذعية لمفاوية.

الخلايا الجذعية النخاعية تتطور إلى نوع من ثلاثة أنواع من خلايا الدم الناضجة:

- خلايا الدم الحمراء، تنقل الأكسجين إلى كافة أنسجة الجسم.
- صفائح الدم، تشكل تخثرًا في الأوعية الدموية التالفة لمنع النزيف.
- خلايا الدم البيضاء المسماة الخلايا المحببة والخلايا وحيدة النواة، تدمر البكتيريا وتساعد في مكافحة العدوى.

تتطور الخلايا الجذعية للمفاوية إلى خلايا لمفاوية. الخلايا للمفاوية هي نوع آخر من خلايا الدم البيضاء التي توجد عادة في العقد للمفاوية والجهاز للمفاوي مثل الطحال والدم. تقوم الخلايا للمفاوية بتصنيع الأجسام المضادة للمساعدة في مكافحة العدوى.

تحدث الإصابة باللوكيميا عندما تقوم خلايا الدم الجذعية الموجودة في النخاع العظمي بتصنيع خلايا دم غير طبيعية. تسمى هذه الخلايا غير الطبيعية خلايا لوكيميا. ومع مرور الوقت، تتجمع خلايا اللوكيميا ويتجاوز عددها عدد خلايا الدم الطبيعية مما يجعل من الصعب على خلايا الدم البيضاء وخلايا الدم الحمراء والصفائح الدموية القيام بوظائفها.



أنواع اللوكيميا

توجد أنواع عديدة مختلفة من اللوكيميا. تقسم أنواع اللوكيميا أولاً طبقاً لنوع الخلية الجذعية التي تطورت منها:

- أمراض اللوكيميا نخاعية المنشأ تنتج عن الخلايا النخاعية غير الطبيعية وتسمى لوكيميا ميلودية.
- أمراض اللوكيميا اللمفاوية (تعرف أيضاً باسم اللوكيميا الأرومية اللمفاوية) تنتج عن الخلايا اللمفاوية غير الطبيعية.
- تصنف أنواع اللوكيميا أيضاً طبقاً لمعدل السرعة التي تتطور وتنمو بها اللوكيميا.
- تبدأ اللوكيميا الحادة فجأة وتتطور خلال أيام أو أسابيع. يمكن أن يرتفع عدد خلايا اللوكيميا في الدم بسرعة كبيرة جداً وعندها لا يمكن للدم أن يقوم بوظيفته. تسوء حالة اللوكيميا الحادة بسرعة وتحتاج للعلاج فوراً.
- تتطور اللوكيميا المزمنة ببطء على مدار شهور أو سنوات وقد لا تتسبب في ظهور أية أعراض مبكرة من عمر المرض. تبدأ الأعراض في الظهور مع زيادة عدد خلايا اللوكيميا في الدم أو النخاع العظمي.

لأن كل نوع من اللوكيميا يتطور وينمو بصورة مختلفة، يتم علاج كل نوع بطريقة مختلفة. ومن المهم بالنسبة لطبيبك أن يحدد ما هو نوع اللوكيميا الذي تعاني منه حتى تستطيع الحصول على العلاج الذي يناسب ذلك النوع.

لماذا تحدث اللوكيميا؟

يحدث السرطان بسبب تغييرات أو أخطاء في حمضنا النووي الذي يشكل مادتنا الوراثية. قد يحدث الخطأ بسبب استعداد وراثي أو عامل طبيعي أو كيميائي وهو ما يعرف باسم الجين المسرطن. يمكن أن تؤثر المؤثرات البيئية والمؤثرات الأخرى أيضاً على الحمض النووي.

لا يوجد سبب واحد للوكيميا ولكن بعض العوامل تزيد من مخاطر الإصابة به ومنها:

- كبر السن (تقدم العمر).
- العلاج السابق بالإشعاع أو العلاج الكيماوي للسرطان أو الحالات المرضية الأخرى.

- التعرض لمستويات عالية من الأشعة، على سبيل المثال بسبب الغبار النووي المتساقط.
- التعرض للكيمويات مثل البنزين والمبيدات الحشرية.
- التدخين.
- الإصابة باضطرابات وراثية (مثل متلازمة داون) أو اضطراب في الجينات (الأشخاص المصابون باللوكيميا النخاعية المزمنة غالباً ما يكون لديهم كروموسوم غير طبيعي يسمى كروموسوم فيلادلفيا).
- التاريخ العائلي- وجود جين مصاب موروث أو تاريخ عائلي للإصابة بمرض اللوكيميا اللمفاوية المزمنة.
- الإصابة باضطرابات في الدم مثل عرض سوء النمو النخاعي (المعروف أيضاً باسم MDS) أو الإصابة بعدوى فيروسية مثل لوكيميا خلايا تي البشرية/ فيروس الورم اللمفاوي (HTLV1).

يصاب بعض الأشخاص باللوكيميا بدون وجود أي من عوامل المخاطر المذكورة.

أعراض اللوكيميا

تبدأ الأعراض في الظهور مع ازدياد عدد خلايا اللوكيميا وعدم قدرة النخاع العظمي بعد ذلك على تصنيع خلايا الدم الطبيعية التي يحتاجها الجسم. وجود عدد قليل جداً من خلايا الدم البيضاء أو خلايا الدم الحمراء أو الصفائح الدموية الطبيعية يمكن أن يتسبب في حدوث عدد من الأعراض. في حال اللوكيميا الحادة، تظهر الأعراض وتسوء بسرعة.

يمكن أن تتسبب اللوكيميا الحادة في وجود عدد قليل جداً من خلايا الدم البيضاء الطبيعية (وهي الحال التي تعرف باسم نقص الكريات البيضاء). مما يؤدي إلى نقص شديد في المناعة. لن تستطيع محاربة العدوى بصورة جيدة جداً في هذه الحال. إذا كان لديك عدد قليل جداً من خلايا الدم الحمراء (الأنيميا)، قد تشعر بأنك مجهد جداً وأنتك تتنفس بصعوبة أو قد يبدو لونك شاحباً.



العدد القليل جداً من الصفائح الدموية (قلة الصفائح الدموية) يمكن أن يؤدي إلى نزف غير عادي. قد تصاب بكدمات بسهولة أو تلاحظ بعض البقع البنفسجية أو النقط الحمراء الصغيرة على بشرتك وخاصة على ذراعيك وساقيك. الأعراض العامة الأخرى للوكيميا الحادة قد تشمل:

- ارتفاع درجة الحرارة (الحمى).
- فقدان الوزن لأسباب غير معروفة.
- عدم الارتياح العام.
- التهاب الحلق.
- تورم اللثة.
- العرق الليلي الغزير.
- الصداع.
- القيء.
- مشاكل الرؤية والبصر.
- ألم في العظام أو المفاصل .
- تورم العقد اللمفاوية بدون ألم.

في المراحل الأولى من اللوكيميا المزمنة (اللوكيميا النخاعية المزمنة واللوكيميا اللمفاوية المزمنة)، يمكن أن تعمل خلايا اللوكيميا بصورة طبيعية غالباً ولا تتسبب في ظهور أية أعراض وغالباً ما يتم اكتشاف المرض أثناء فحص الدم الروتيني.

عندما تظهر الأعراض، تكون عموماً متوسطة في البداية وتزداد سوءاً تدريجياً. قد تشمل الأعراض العامة للوكيميا المزمنة:

- التعب والإرهاق.
- عدم الارتياح العام.
- فقدان الشهية.
- فقدان الوزن لأسباب غير معروفة.
- العرق الليلي الغزير.
- تورم العقد اللمفاوية بدون ألم.

غالباً لا تحدث هذه الأعراض بسبب اللوكيميا ولكن يمكن أن تتسبب فيها مشكلات صحية أخرى مثل الإنفلونزا أو العدوى. من المطلوب إجراء فحوصات للقيام بالتشخيص المناسب.

تشخيص اللوكيميا

بعد تسجيل تاريخك الطبي والانتها من الفحص الطبي، قد يشك طبيبك في إصابتك باللوكيميا. وللتأكد من هذا التشخيص، سوف يقوم طبيبك بطلب إجراء فحوصات خاصة. قد تستخدم هذه الفحوصات أيضاً لتصنيف نوع اللوكيميا. قد يتم إجراء واحد أو أكثر من الفحوصات التالية لك.

فحوصات الدم

تؤخذ عينة من الدم وتفحص لتحديد ما إذا كانت أنواع خلايا الدم المختلفة طبيعية من ناحية العدد والمظهر. يمكن أن تبين النتائج أيضاً مدى سلامة كليتيك وكبدك وأعضائك الأخرى. قد تبين هذه الفحوصات إذا كنت مصاباً باللوكيميا أم لا.

فحوصات الأشعة

تسمح دراسات وفحوصات الأشعة بفحص الأنسجة والأعضاء والعظام بتفاصيل أكبر. باستخدام أشعة إكس والموجات فوق الصوتية (السونار) والفحص بالأشعة المقطعية أو الرنين المغناطيسي، يستطيع فريق الرعاية الصحية الذي يقوم على علاجك الحصول على صورة لمكان السرطان وتحديد ما إذا كان السرطان قد أصاب أعضاء جسمك مثل الطحال أو الكبد أو العقد اللمفاوية. هذه الفحوصات في العادة غير مؤلمة ولا تحتاج لمخدر.

العينات من الأنسجة الحية

العينة الحية تعتبر عادة ضرورية لإجراء تشخيص محدد للوكيميا. ولتشخيص اللوكيميا، يتم أخذ الخلايا من النخاع العظمي وذلك عادة من عظام الحوض الخلفية. يتم فحص الخلايا بالميكروسكوب. إذا وجدت خلايا اللوكيميا في النخاع العظمي، سوف تتم دراستها بمزيد من التفصيل لتحديد مدى سرعة نموها. وهناك طريقتان للحصول على عينة من النخاع العظمي. بالنسبة لشفط النخاع العظمي يستخدم الطبيب إبرة رفيعة لأخذ عينات من النخاع العظمي. تستخدم إبرة أكثر سمكاً لأخذ عينة من النخاع العظمي وقطعة صغيرة من العظام.

يستخدم في نوعي العينات الحية مخدر موضعي لتخدير منطقة العينة. يمكن أن تكون العملية مؤلمة عند سحب الخلايا إلى داخل المحقن ولكن هذا الألم يدوم ثوانٍ قليلة فقط. عادة يتم القيام بعمليات شفط النخاع العظمي وأخذ العينات الحية منه في العيادات الخارجية (أي إنك لن تبين في المستشفى).



العلاج الكيماوي

قد يقدم العلاج الكيماوي في صورة حبوب أو عن طريق الحقن. تتدخل عقاقير العلاج الكيماوي مع قدرة الخلايا السرطانية على النمو والانتشار ولكنها تدمر أيضاً الخلايا السليمة. بالرغم من أن الخلايا السليمة يمكن أن تتعافى مع مرور الوقت، قد يعاني المريض آثاراً جانبية من العلاج مثل الغثيان، القيء، فقدان الشهية، التعب والإرهاق، سقوط الشعر ومخاطر العدوى المتزايدة، مخاطر النزيف.

زراعة الخلايا الجذعية

أحياناً تستخدم جرعات عالية من العلاج الكيماوي لعلاج اللوكيميا المرتدة أو إذا كان هناك احتمال كبير لرجوعها في الأنواع عالية الخطورة. يدمر العلاج الكيماوي المقدم بجرعة عالية خلايا نخاع العظمي وكذلك خلايا اللوكيميا وبالتالي سوف يتعين استبدال نخاع العظمي عن طريق زراعة الخلايا الجذعية. تتطور كافة خلايا الدم من الخلايا الجذعية الموجودة في نخاع العظمي وفي مجرى الدم.

قبل تقديم العلاج الكيماوي بجرعات عالية، سوف يتم أخذ الخلايا الجذعية من جسمك أو من جسم متبرع يكون نخاعه العظمي متطابقاً مع نخاعك العظمي. وبعد العلاج الكيماوي، تتم زراعة الخلايا الجذعية في دمك مرة أخرى. وسوف تبدأ الخلايا الجذعية الجديدة في تخليق خلايا الدم خلال أسابيع قليلة معدودة.

عملية زراعة الخلايا الجذعية عبارة عن عملية معقدة جداً. ولهذا السبب تتم عمليات زراعة الخلايا الجذعية في مركز الشیخة بدرية الأحمد الجابر الصباح للأورام وزرع الخلايا الجذعية ومركز يعقوب بهبهاني لزراعة النخاع والمختبرات من جانب فريق من مهنيي الرعاية الصحية المتدربين تدريباً عالياً. يمكن أن تكون الآثار الجانبية خطيرة جداً وقد تهدد حياة الإنسان. سوف تتم ملاحظة المريض عن كثب بعد عملية زراعة الخلايا الجذعية ومتابعته بعناية لفترة زمنية بعد مغادرة المستشفى. قد يستغرق الأمر عدة شهور للشفاء كلياً بعد عملية زراعة الخلايا الجذعية.

إذا كنت تعاني من تضخم العقد اللمفاوية، قد يتم القيام بأخذ عينة حية منها. توجد عناقد من العقد اللمفاوية في كافة أنحاء الجسم وهي جزء من الجهاز اللمفاوي أو المناعي. قد تزيل العينة الحية من العقد اللمفاوية جزءاً من أو كل العقدة اللمفاوية. إذا كان يمكن الوصول إلى العقدة اللمفاوية المتضخمة بسهولة باستخدام إبرة، يمكن استخدام مخدر موضعي. قد يكون من الضروري استخدام مخدر عام تحت إشراف طبي (حيث يغيب فيه المريض عن الوعي) إذا كانت العقدة اللمفاوية المتحصنة في مكان عميق في الصدر أو البطن مثلاً.

ثقب العمود الفقري القطني

يجوز القيام بثقب العمود الفقري القطني (يسمى أيضاً البزل القطني) لتحديد ما إذا كانت اللوكيميا قد انتشرت في الجهاز العصبي أم لا. يتم إدخال إبرة بين فقرتين في العمود الفقري ويتم أخذ كمية صغيرة من السائل النخاعي الشوكي وفحصها للتأكد من وجود خلايا اللوكيميا. السائل النخاعي الشوكي يمثل السائل الذي يحيط بالحبل الشوكي والمخ. يتم استخدام مخدر موضعي في هذه الحال. تستغرق عملية ثقب العمود الفقري القطني حوالي 30 دقيقة. يجب أن تستلقي بصورة مستقيمة لمدة ساعة إلى ساعتين بعد ذلك لتقليل فرص حدوث صداع.

علم الوراثة الخلوي

فحوصات الوراثة الخلوية (تسمى أيضاً تحليلات الكروموسومات) تنفذ على عينة من النخاع العظمي للبحث عن التغييرات في الكروموسومات بالخلايا. الكروموسومات هي ذلك الجزء من الخلية الذي يحتوي على المعلومات الوراثية. في أنواع اللوكيميا المختلفة، توجد غالباً عيوب وراثية متميزة تتسبب في تغييرات بهيكل الكروموسومات في خلايا اللوكيميا. تساعد هذه الفحوصات في تحديد نوع اللوكيميا الذي قد يعاني منه المريض وبالتالي نوع العلاج الأكثر ملاءمة.

علاج اللوكيميا

يختلف نوع العلاج حسب نوع اللوكيميا و تحليل الجينات لكل مريض. كما إن اختيار نوع العلاج يتم بحسب العمر والحال الصحية لكل مريض.



العلاج الإشعاعي

في العلاج بالأشعة الخارجية، يستخدم جهاز كبير لتوجيه حزمة الأشعة بعناية. الأشعة تلتف الخلايا التي تقع في مسارها - الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية على حد سواء. سوف تكون الآثار الجانبية للأشعة مختلفة ومتباينة وذلك استناداً إلى جزء الجسم الذي يتلقى العلاج بالأشعة. قد يشعر المريض بالإرهاق والإجهاد أكثر مما هو معتاد وقد يصاب بالإسهال أو يلاحظ تغييرات في البشرة (قد تكون البشرة محمرة أو ملتهبة) عند تقديم العلاج.

قد يتم استخدام العلاج الإشعاعي لبعض أنواع اللوكيميا لعلاج المرض أو منعه من الانتشار. إذا كان المريض يحتاج لزراعة الخلايا الجذعية، قد يتم تزويده أيضاً بالعلاج الإشعاعي على كل الجسم لتدمير خلايا نخاع العظمي. وهذا يسمى العلاج الإشعاعي لكامل الجسم.

العلاج البيولوجي

يستخدم العلاج البيولوجي الجهاز المناعي في الجسم لمحاربة السرطان أو المساعدة في السيطرة على الآثار الجانبية لأنواع علاج السرطان الأخرى. مواد الجسم الطبيعية أو العقاقير المصنوعة من مواد الجسم الطبيعية تستخدم لتعزيز دفاعات الجسم ضد المرض.

هناك نوعان من العلاج البيولوجي يستخدمان لعلاج اللوكيميا وهما مضادات الأجسام أحادية النسيلة وإنترفيرون ألفا. يتم تقديم كلا نوعي العلاج عن طريق الحقن. مضادات الأجسام أحادية النسيلة تستخدم أحياناً لعلاج الأشخاص المصابين بمرض اللوكيميا للمفاوية المزمنة، اللوكيميا للمفاوية الحادة واللوكيميا النخاعية الحادة قد يتم استخدام إنترفيرون ألفا أيضاً لعلاج اللوكيميا النخاعية المزمنة (بالرغم من أن الأشخاص المصابين بمرض اللوكيميا النخاعية المزمنة من المحتمل بدرجة أكبر علاجهم باستخدام الأدوية المضادة لنمو السرطان). الآثار الجانبية لهذه العقاقير غالباً ما تتسبب في أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا مثل الرعشة، الحمى، الآلام العضلية، الضعف والغثيان. الآثار الجانبية الأكثر خطورة نادرة. قد يعاني بعض الأشخاص من طفح جلدي شديد ومشاكل في التنفس أو انخفاض في ضغط الدم والذي يتم علاجه بالأدوية عادة ما تختفي الآثار الجانبية بمجرد الانتهاء من العلاج. تأكد من مناقشة ومخاطر هذا العلاج مع فريق الرعاية الصحية الذي يقوم بعلاجك.

العلاج الموجه

أنواع العلاج الموجه تستخدم العقاقير التي تهاجم أنواعاً محددة من الخلايا السرطانية بدون تدمير الخلايا السليمة. تعتبر الأدوية المانعة لنمو السرطان إحدى أنواع العلاج الموجه. وهي تتدخل في قدرة الخلايا السرطانية على النمو والانقسام. بعض الأدوية المانعة لنمو السرطان يمكن استخدامها لعلاج الأشخاص المصابين بمرض اللوكيميا للمفاوية المزمنة، اللوكيميا للمفاوية الحادة واللوكيميا النخاعية الحادة. تؤخذ هذه العقاقير في صورة حبوب أو كبسولات من المحتمل بشكل كبير أن تحدث آثار جانبية أثناء شهور العلاج الأولى. قد تتحسن الآثار الجانبية مع استمرار العلاج.

الانتظار الحذر

الانتظار الحذر عبارة عن أحد خيارات العلاج التي قد تعرض على الأشخاص المصابين بمرض اللوكيميا للمفاوية المزمنة والذين ليس لديهم أية أعراض. الانتظار الحذر يعني أن فريق الرعاية الصحية الذي يقوم على علاجك يراقب اللوكيميا عن كثب. سوف تزور طبيبك بانتظام لغرض الفحص الطبي. قد يتم أيضاً إجراء فحوصات أخرى من وقت لآخر. العلاج النشط مثل العلاج الكيماوي أو العلاج بالأشعة قد يتم النظر فيه إذا ظهرت أو تغيرت علامات اللوكيميا. بمجرد السيطرة على الأعراض، قد تقرر أنت وطبيبك المعالج العودة إلى برنامج الانتظار الحذر.

الجراحة

نادراً ما تستخدم الجراحة لعلاج اللوكيميا المزمنة ولكن قد يحتاج بعض الأشخاص المصابين باللوكيميا المزمنة لجراحة لاستئصال الطحال. يقع الطحال في البطن وهو ملاصق للمعدة والكلية اليسرى والقولون. في حال اللوكيميا المزمنة، قد يتضخم الطحال ويمكن أن يتسبب الطحال المتضخم في الشعور بعدم الارتياح والألم. ويدمر أيضاً خلايا الدم الحمراء والصفائح الدموية مما يتسبب في الأنيميا والنزيف إذا لم يؤد العلاج الكيماوي أو العلاج الإشعاعي إلى تقلص حجم الطحال، عندئذ قد يتم استئصاله بالجراحة. تسمى جراحة إزالة الطحال (استئصال الطحال). يتم إجراء هذه الجراحة تحت المخدر العام (حيث يغيث المريض عن الوعي).

بعد الجراحة، قد تعاني بعض الألم أو النزيف. هذه الأعراض الجانبية مؤقتة ويمكن السيطرة عليها عادة. بدون الطحال قد تصبح أكثر عرضة للإصابة بالعدوى.



Side Effects of Treatment

Relieving pain

Try to learn more about ways to manage and control your pain and discomfort, side effects and stress when you are having cancer treatments by asking your treating doctor.

Coping with Cancer

Everyone's cancer experience is different. Whether you are newly diagnosed, in active treatment, or are caring for someone with cancer, you will probably need to deal with many day-to-day issues, make tough decisions, and cope with a range of emotions.

In the last decade, there have been several advancements in the treatment of leukemia which has led to many cases of this disease being treated successfully.

If you have any questions, please speak to your treating physician or health care provider.



This information is to be used for informational purposes only and is not intended as a substitute for professional medical advice, diagnosis or treatment. Please consult your health care provider for advice about a specific medical condition. A single copy of these materials may be reprinted for non-commercial personal use only.



الآثار الجانبية للعلاج

تخفيف الألم

يجب أن تتعلم المزيد عن الطرق التي تتمكن بها من إدارة الألم والسيطرة عليه وعدم الارتياح والآثار الجانبية والضغط عندما تتعاطى العلاج من السرطان.

التكيف مع السرطان

تختلف تجربة السرطان بالنسبة لكل شخص. سواء تم تشخيص حالتك، أخيراً، أو كنت في مرحلة العلاج النشط أو كنت تهتم بشخص آخر مصاب بالسرطان، من المحتمل أنك سوف تحتاج للتعامل مع الكثير من المسائل اليومية واتخاذ قرارات صعبة والتوافق مع مجموعة من العواطف والمشاعر.

لقد تحقق خلال العقود الأخيرة الكثير من التقدم في علاج سرطانات الدم (اللوكيميا) بحيث أصبحت قابلة للعلاج بل قابلة للشفاء في كثير من الأحوال ولذلك أصبح الخوف من عواقب هذا المرض لا تبرره الحقائق العلمية الراهنة التي أوصلت إلى هذا التقدم المدهش في علاج هذه الأمراض.

وفي حال وجود أي أسئلة أو استفسارات لا تتردد في مناقشتها مع طبيبك أو الفريق المعالج لك.



إن المعلومات الواردة بهذه النشرة تهدف إلى التوعية وليست بأي حال من الأحوال بديلاً عن الرعاية الطبية المتخصصة لأغراض التشخيص أو العلاج، ويجب الرجوع للأطباء المعالجين للاستفسار عن أي أمور إضافية متخصصة ولطلب الاستشارة الطبية المتعلقة بأي مشكلة محددة.

